

أصحاب الهمم العالمية
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: خطبة البداية والدعا

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وببارك على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من استن بسننته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

أحبي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحياتكم وياكم، ثبتت على طريق الحق خطانا وخطاكم. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته، وأن يحفظني وإياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعلنا هداً مهتدين غير ضالين ولا مضللين.

الباب الثاني: أصحاب الهمم العالمية والواقع

هكذا هي الحال في جميع الأزمان: لا مكان إلا للأقواء، ولا حياة للجبناء، من يعتاد الراحة يعيش أبداً ذليلاً بين الناس، أما صاحب الهمة العالمية فإنه لا يرضى بالدون ولا بالمنازل الوضيعة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا سألت فاسأله، وإذا استعن فاستعن بالله». حتى في السؤال ارفع همتك، واسأل العظيم سبحانه، فمن سار على الدرب وصل.

الباب الثالث: الغزوات والسرايا

الفرق بين الغزوة والسرية: الغزوة هي التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه قائداً، السرية: هي التي يبعث فيها أحد أصحابه أميراً عليها. وأول غزوة كانت غزوة الأبياء، وكان أول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم لمحمة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان لونه أبيض. ومن بعدها تابعت الغزوات والسرايا، وكان ذلك لإظهار قوة المسلمين أمام أعدائهم الذين أخرجوهم من ديارهم وصادروا أموالهم وأذوهם في دينهم. قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلَبِنَا أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ﴾.

الباب الرابع: غزوة سفوان (بدر الأولى)

بعد غزوة العشيرة بعشرة أيام فقط، خرج النبي صلى الله عليه وسلم بسبب أن جماعة من الكفار هاجموا ناحية المدينة واستولوا على بعض أموالها. فسارع النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج، وبهذا يتتأكد أن المؤمن الصادق مستعد في كل الأحوال، وأن حياته وقف لله، يبذل كل ما يملك من أجل نصرة هذا الدين.

الباب الخامس: سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه

في شهر رجب من الأشهر الحرم، بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في سرية صغيرة مكونة من ثمانية رجال فقط. كان الهدف منها المراقبة وجمع المعلومات (عملية استخباراتية)، وليست قتالاً مباشراً. لكن وقعت المواجهة، فرمي أحد المسلمين عمرو بن الحضرمي فقتله، وأسر عثمان بن عبد الله. وكان ذلك أول أسير وأول قتيل في الإسلام. اعترض بعض الناس لأن القتال وقع في الشهر الحرام، لكن الله أنزل قوله تعالى: ﴿يَسَأَلُونَكُمْ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالَ فِيهِ قَلْ قَتَالَ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

الباب السادس: دروس وعبر

أصحاب الهمم العالمية لا يرضون بالدون. الطريق إلى الله يحتاج إلى صبر وبذل وتضحيه. من أراد الشهادة لا يختلف عن البذل. المخالفات الصغيرة قد تقلب الموازين، فلا بد من طاعة الله ورسوله. العداوة مع أعداء الدين مستمرة، ولا يدفعها إلا قوة الإيمان وقوية الموقف.

الباب السابع: الخاتمة والدعا

نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ يَسْتَخْدِمَنَا إِيَّاكُمْ فِي طَاعَتِهِ، وَأَنْ يَعْلَمْ كَلْمَتَهُ وَيَنْصُرْنَا بِنِيَّتِهِ. اللَّهُمَّ آمَنَا فِي أُوْطَانَنَا، وَأَصْلَحْنَا وَلَوْلَةَ أَمْرَنَا، وَاجْعَلْنَا لِيَتَنَا فِيمَنْ خَافَلَ وَاتَّقَالَ وَابْتَعَ رَضَاكَ. اللَّهُمَّ انْصُرْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ الدِّينِ يَقْاتَلُونَ مِنْ أَجْلِ إِعْلَاءِ كَلْمَتَكَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

النص الكامل للمحاضرة

أصحاب الهمم العالمية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على المدعوة رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين والطاهرين وعلى من استن بسننته واهتدى بهديه إلى وهم الدين أما بعد حبتي فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم وإياكم وسبب على طريق الحق خطانا وخطاكم أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته وأن يحفظني وإياكم من الفتنة ما ظهر منها وما ظهر وأن يجعلنا هداً مهتدين لا ضالين بداعية الحملات العسلية وكيف أن المدينة بدأت شوكتها تقوى وبدأت تنزيل قوتها يمنة ويفرح هكذا هي الحال في الالام كلها سابقاً ولاحقاً لا مكان إلا للأقوى لا مكان

آمال آمال طويلة والله مما نفس جيه أقرب فكف في أيديهم ولا تلانا الذي سخف عليه هو الله ورسوله تبات القوم في سيرة وخوف لا يعلمه في شهر الجماع وبداية شهر صدى الدعاية كان له أثر كبير لهم أعداء بهذا الدين لكن والله يقول عنهم كما عاهموا أفضل نبضوا في رسوم منهم وأتي حزب الليكود ولا النصارى ما أخذ بالقوة لا نرد إلا بقوة ولا يصل للحديث متكلمون حتى قال الواقين ما شنضوا عليه بالأسلحة ومن الصدق لما نزلت هذه الآيات يسألونك عن الشهر الحرام هدعت نفوس المسلمين وعالمين يقاتلون الأجراء والمسعى والضعفاء ويقاتلوننا بسميات ضعيفة من الكفار أما القرآن السابر ولو كرحة مُسْتَبِدُ بِالْكُفُورِ وَلَهُ سَبِّمْ فَيَمْضِي غَدَمْ وَلَوْكَرَهُ مُسْتَبِدُ بِالْكُفُورِ اللَّهُ الْعَظِيمُ رب العشرين والأربع العشرين فريق من يستخدمي وإياكم في طاعته وأن يعني كل منه وينصرنا اللهم آمنا في أوطاننا أسلح أمتنا وولاة عمنا واجعل ولادتنا شرورا خافا كالنقال لكنني أعدكم أني إذا رجعت البيت سأسرّها ثم في كل مرة سأأخذ مجموعة من الأسئلة التي تستحق أننا نجيب عليها لا أستطيع يا أخواني عشرين سؤال عشرين سؤال حلوله لكن أعدكم أني سأقرأها حين أذهب إلى البيت وما قرأت لها هناك إلا محبة فيكم والله ما قرأتها هناك إلا إلا محبة فيكم فأسأل الله أن يجعلني وإياكم من المتحابين حربا على أعدائك أن يغلق لهم البطانة الصالحة في شأننا كله يا رب العالمين وانصر المجايدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاءك